اتجاهات بحوث الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات دراسة ببليومترية

لمياء ضياء الدين محمد

lamiaad@gmail.com

ملخص

تناولت الدراسة تحليل ست دوريات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، وهي (الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ومجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، ومجلة أعلم، ودراسات المعلومات، و Cybrarains) وذلك في الفترة الزمنية من عام ٢٠١٠م إلى عام ٢٠١٩ م.

ورصدت الدراسة ١٢١٦ مقالة من إجمالي ١٢٧ عددا موزعة على تلك الفترة، وقد خلصت الدراسة إلى أن مجلة Cybrarains كانت الأكثر إنتاجا من حيث أعداد المقالات، وكان عام ٢٠١٧ الأكثر إنتاجية للمقالات، ومن الناحية المنهجية كان المنهج الوصفي أكثر المناهج استخداما، ومن حيث التوزيع الموضوعي احتلت موضوعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المرتبة الأولى من حيث أعداد الدراسات المنشورة.

الكلمات المفتاحية: الدوريات المتخصصة في المكتبات والمعلومات – الدراسات الببليومترية – علم المكتبات والمعلومات.

تمهيد:

تقوم الدوريات المتخصصة بدور لا غنى عنه في عملية الاتصال العملي لأي تخصص، وواحدة من أهم مصادر المعلومات، ومساهما أساسيا في تطور التخصص وانتشاره، "فهي تعد المصدر الأسرع والأكثر اشتمالا على ما ينشر في المجالات العلمية المختلفة" (محمود خليفة، ٢٠١٧)[١].

وقد أشارت دراسات الإفادة من المعلومات إلى أن كثافة الاعتماد على الدوريات تفوق بمراحل كثافة الاعتماد على غيرها من أوعية المعلومات، إذ تستأثر الدوريات بحوالي ٥٠% من الاهتمامات القرائية، وعليه فإن مقالات أو بحوث الدوريات هي مصدر أساس للتعرف على الاتجاهات والتوجهات الموضوعية لأي تخصص، من خلال تحليل النتاج الفكري المنشور بها. (حشمت قاسم،٢٠١٠)[٢].

ومن ثم تأتي هذه الدراسة لتحليل مقالات الدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات للتعرف على الاتجاهات العددية والنوعية والموضوعية لهذا الإنتاج، وذلك لتقديم صورة واضحة لما يُنشر في التخصص.

١/١ مشكلة الدراسة:

يعد علم المكتبات والمعلومات من المجالات شديدة التأثر بالتطورات التكنولوجية على وجه التحديد، وتأتي الدراسات والمقالات المرتبطة به لتقدم لنا صورة واضحة عن أهم وأحدث الاتجاهات العلمية والموضوعية لهذا العلم وما يتعلق به من تطورات وتوجهات.

ومن هنا تسعى الدراسة إلى التعرف على اتجاهات البحث في علوم المكتبات والمعلومات منذ عام ٢٠١٠ وحتى عام ٢٠١٩ وذلك من خلال تحقيق عدة أهداف:

١- حصر الإنتاج الفكري المنشور في الدوريات العربية في الفترة الزمنية من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٩.

٢- التعرف على الاتجاهات الزمنية لهذا النتاج الفكري، وتحديد سماته خلال فترة الدراسة.

٣- رصد أهم المناهج العلمية المستخدمة في تلك الدراسات.

٤- التعرف على الاتجاهات الموضوعية لهذا الانتاج، وتحديد أهم القطاعات التي تحظى باهتمام الباحثين

٢/١ - تساؤلات الدراسة:

في ضوء الأهداف السابقة حددت الدراسة عددا من التساؤلات تسعى للإجابة عليها وهي:

- ما حجم الإنتاج الفكري لمقالات الدوريات في الفترة الزمنية محل الدراسة؟
- ما أبرز الاتجاهات الكمية، النوعية لتلك المقالات؟
- ما أهم المناهج المستخدمة في المقالات محل الدراسة؟
- ما أبرز الاتجاهات الموضوعية لهذا الإنتاج؟

١/٣ – حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:**

تتناول الدراسة البحوث والمقالات المنشورة بأهم الدوريات العربية التي تصدر في الوطن العربي في موضوعات التخصص، والمتاحة من خلال دار المنظومة.

- **الحدود الزمنية:**

تقوم الدراسة بحصر وتحليل مقالات الدوريات منذ عام ٢٠١٠ وحتى عام ٢٠١٩.

١/٤ – منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الببليومتري والذي يقوم على إعداد القوائم التي تحصر الإنتاج الفكري من جهة، والتعرف على الاتجاهات العددية والنوعية لهذا الانتاج من جهة أخرى.

١/٥ – عينة الدراسة:

وقع اختيار الباحثة على ٦ دوريات في مجال المكتبات والمعلومات وهي:

١ – الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.

٢ – مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.

٣ – مجلة أعلم (الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات)

٤ – مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات.

٥ – مجلة دراسات المعلومات.

٦ – مجلة Cybrarians Journals

وتم اختيار تلك الدوريات أو المجلات للأسباب الآتية:

١- أنها الأكثر تأثيرا والأهم في تخصص المكتبات والمعلومات طبقا لبعض الدراسات.[١ ٢]

٢- متاحة من خلال قاعدة بيانات دار المنظومة بشكل كامل.

٣- أشارت دراسة محمود بخيت[٣] أن مجلة cybrarians أكثر الدوريات العربية الالكترونية المستشهد بها في الاستشهادات الالكترونية في دراسته للاستشهادات المرجعية.

٤- أنها محكمة ولكل منها هيئة استشارية معلن عنا.

٥- منتظمة الصدور وجارية حتى تاريخ إعداد الدراسة.

٦/١ الدراسات السابقة:

تم مراجعة الإنتاج الفكري في تخصص المكتبات والمعلومات للتعرف على الدراسات السابقة والمثيلة وذلك من خلال البحث في قاعدة بيانات دار المنظومة، وبنك المعرفة المصري، وقاعدة بيانات الهادي، Google Scholar.

---

[١]) زينب حسن أبو الخير، إبراهيم حسن أبو الخير(٢٠١٥). الدوريات الأكثر تأثيرا في مجال المكتبات والمعلومات. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مج٢،ع٤.

[٢]) محمد فتحي عبد الهادي (٢٠١٢). الدوريات العربية الالكترونية في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للمحتوى. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ع ٢،مج١٨.

[٣]) محمود بخيت(٢٠١٧). تحليل الاستشهادات المرجعية الإلكترونية في الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج٢٤،ع٤٧،ص٢٢٧-٢٧٣.

وقد اتضح تناول موضوع الإنتاج الفكري في عديد من الدراسات والمقالات، تناول بعضها تحليل الإنتاج الفكري للأطروحات العلمية، والبعض الآخر تحليل مقالات الدوريات، ومن ثم تقتصر الدراسة هنا على تناول الدراسات السابقة المرتبطة بتحليل الدوريات، ومناهجها، من أهمها:

-أولا: الدراسات العربية:

- **الدراسات المتعلقة بتحليل مقالات الدوريات:**

دراسة ريهام عاصم غنيم (٢٠١٦)[٣] جاءت لتلقي الضوء على الاتجاهات البحثية في مجال المكتبات والمعلومات، وتحليلها في الأعوام من ٢٠٠٩-٢٠١٣ للدوريات البؤرية في التخصص وهي الدوريات الحاصلة على أعلى معدلات في معامل تأثر الدوريات وفقا لتقرير الاستشهادات بالدوريات، وقد رصدت الدراسة ٢٥٨٢ مقالة علمية متاحة في عشر دوريات علمية بؤرية عالمية.

وقد خلصت الدراسة أن مجال المكتبات والمعلومات يسوده الفكر التعاوني في التأليف بنسبة ٧٢.٤٣% من المقالات العلمية محل الدراسة شارك في إعدادها أكثر من مؤلف، كذلك بينت الدراسة أن مؤلفي منطقة أمريكا الشمالية وأوروبا كان لهم النصيب الأكبر من المقالات البؤرية في التخصص بنسبة ٤٠.٠٨%، وكان من أهم النتائج أن ما يقارب ٤٠% من المقالات محل الدراسة شارك في تأليفها علماء وباحثين من مناطق جغرافية مختلفة.

كما أشارت الدراسة إلى أن المنهج الوصفي أكثر المناهج استخداما في تلك الدراسات، وأشارت النتائج المتعلقة بالاتجاهات الموضوعية إلى أن تكنولوجيا المكتبات والمعلومات حظيت بنصيب الأسد في أدبيات المكتبات والمعلومات.

وتناولت دراسة زينب، وإبراهيم أبو الخير(٢٠١٥)[٤] الدوريات الأكثر تأثيرا في مجال المكتبات والمعلومات وذلك من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية لتحديد الدوريات الأكثر تأثيرا في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي من خلال تطبيق ثلاث مؤشرات: توزيع برادفورد، معامل هيرش، ومقاييس التعطل، وقد استخدمت الدراسة المنهج الببليوجرافي الببليومتري وتشمل عينة الدراسة أربع دوريات عربية هي : الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، دراسات عربية في المكتبات، ومجلة المكتبات والمعلومات العربية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، وتغطي الدراسة الفترة الزمنية من ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٠٩. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

- أن مجلة المكتبات والمعلومات العربية كانت صاحبة النصيب الأكبر من المقالات المنشورة تلتها مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ثم الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، وفي المرتبة الأخيرة مجلة دراسات في المكتبات وعلم المعلومات.
- أن الكتب وفصول الكتب استحوذت على النصيب الأكبر من الاستشهادات بنسبة ٤٢.٨٨%، تلتها مقالات الدوريات بنسبة ٣٠%.
- أن الدوريات الأكثر تأثيرا في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، تلتها في المرتبة الثانية مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، وعالم الكتب، والمجلة العربية للمكتبات والمعلومات.

وجاءت دراسة فتحي عبد الهادي (٢٠١٢)[٥] لتتناول تحليل محتوى الدوريات العربية والالكترونية في مجال المكتبات والمعلومات من النواحي العددية والنوعية وعرض بعض المسائل المتعلقة بالمحتوى من أجل استكشاف مدى مساهمة هذه الدوريات في إثراء المحتوى العربي على الانترنت وخدمة الباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات، وقد أجريت الدراسة على دوريات مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ومجلة علم المعلومات، والمعلومات العلمية والتقنية، ودراسات المعلومات، والعربية ٣٠٠٠، مجلة Cybrarian.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتقوم على الفحص المباشر للدوريات المتاحة على الانترنت بناء على قائمة مراجعة تضم العناصر الواجب توافرها في الدوريات الالكترونية وخاصة ما يتعلق بالمحتوى، وكانت من أبرز نتائج الدراسة أن المواد الالكترونية تمثل ٥٨.١% من إجمالي الدوريات، وأبرز الجهات التي تتيح الدوريات الالكترونية بنظام الاشتراك هي : شبكة أخصائي المكتبات والمعلومات(مصر)، وآسك زاد(مصر)، دار المنظومة(السعودية)، تغطي الدوريات عينة الدراسة مجال المكتبات والمعلومات تغطية عمومية مع توجهات لبعضها نحو تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في مجال المكتبات، تشتمل كل الدوريات عينة الدراسة على النصوص الكاملة فضلا عن المستخلصات في معظمها، أما الكلمات المفتاحية لا توجد إلى في دوريتين، وقد أوصت الدراسة بضرورة التوجه نحو دوريات الوصول الحر والمجاني في مجال المكتبات والمعلومات.

وهدفت دراسة مها أحمد(٢٠٠٩)[٦] إلى التعرف على خصائص الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات مع مطلع القرن الحادي والعشرين

من عام (٢٠٠١إلى ٢٠٠٤)، من خلال رصد الاتجاهات العددية والموضوعية واللغوية والزمنية، بالإضافة إلى سمات التأليف عن طريق تحليل الإنتاج الفكري، ودراسة التوزيعات اللغوية والموضوعية والفئوية والجغرافية والزمنية، بالإضافة لمعرفة سمات التأليف من حيث التأليف الفردي والتعاون بين الباحثين في التخصص، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الببليومتري الذي يقوم على دراسة الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكري.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- تقارب النسب فيما بينها بالنسبة للتوزيع الزمني للإنتاج الفكري العربي الصادر في المجال وجاءت أعلى نسب عام ٢٠٠٣ حيث صدر ١٠٧٠ مادة معلومات.
- اللغة العربية هي اللغة السائدة ف الإنتاج الفكري في السنوات محل الدراسة.
- احتلت الدوريات المرتبة الأولى من حيث فئات المواد التي يصدر بها الإنتاج الفكري وقد بلغت نسبيتها ٦٠.٥% تلها الكتب بنسب ١٦.٥%.
- يستحوذ قطاع مرافق المعلومات على أكبر عدد من رؤوس الموضوعات بنسبة ٢٧.٣% يليه قطاع علم المكتبات والمعلومات بنسب ٢٣% وفي القطاع الأخير نجد إدارة المكتبات ومراكز المعلومات.

وتناولت دراسة أمجد حجازي (٢٠٠٨)[٧] البحوث العلمية المصرية في مجال المكتبات والمعلومات وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على الاتجاهات

الموضوعية للبحوث العلمية المصرية في علم المكتبات والمعلومات المنجزة خلال الفترة من ١٩٩٤ وحتى نهاية عام ٢٠٠٣، فضلاً عن تلك التي مازالت قيد البحث حتى نهاية عام ٢٠٠٥.

وقد تناولت الدراسة الأطروحات المجازة من الجامعات المصرية في مجال المكتبات والمعلومات، إضافة إلى المقالات المنشورة بدوريات (الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ودراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، وعالم المعلومات و المكتبات والنشر)، وقد بلغ عدد الأطروحات التي تدخل في نطاق وحدود الدراسة ١٩١ أطروحة ماجستير و دكتوراه، و بعد تطبيق هذه المعايير على المقالات المنشورة بالدوريات الثلاث السابق تحديدها فقد أسفر هذا التطبيق عن وجود ٥٢ مقالة بحثية من إجمالي ٤٠٤ مقالة تم رصدها بالدوريات الثلاث بنسبة ١٢.٩%، ليصل عدد البحوث إلى ٢٤٣ بحثاً، كذلك فقد ضمت إليها الأطروحات المسجلة حتى ٢٠٠٥/١١/١٦ م والتي تم استيفاء بياناتها من الإصدارة الإلكترونية الثانية من "الأطروحات المسجلة بالجامعات المصرية في مجال المكتبات و المعلومات والتي بلغ عددها ٢٤٦ بحثاً ليصبح عدد هذه البحوث ٤٨٩ بحثاً تشكل مجتمع الدراسة.

واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون أو المحتوى ومثلت قائمة المراجعة Check List أداة البحث الرئيسة لتحليل محتوى البحوث التي تم جمعها خلال فترة الدراسة، ومن أبرز نتائج الدراسة أن مؤسسات المعلومات جاءت في المرتبة الأولى بين الفئات الموضوعية الرئيسة للبحوث بنسبة ٢٢.٢، تلتها مصادر المعلومات بنسبة ٢١%، بينما جاءت تكنولوجيا المعلومات بنسبة ١٥.٥%.

أما دراسة منى شاكر (٢٠٠٣)[٨] جاءت لتحيل الاسهام الفكري في مجال المكتبات والمعلومات لثلاث دوريات عربية وهي: دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، والمجلة العربية للمعلومات، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط البحوث والدراسات عند الباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات وذلك من خلال وصف وتحليل السمات العامة للبحوث والدراسات، التعرف على الاتجاهات الموضوعية للبحوث والدراسات.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الإحصائي المقارن للتعرف على طبيعة الدراسات المؤلفة والمترجمة في الدوريات الثلاث، وخلصت الدراسة إلى أن اللغة العربية هي المستحوذة على المقالات المنشورة من المجموع الكلي للدراسات حيث جاءت بنسبة ٩٦.٩%، هناك تذبذب ملحوظ في أعداد الدراسات المنشورة في كل عدد من أعداد الدوريات، ليس هناك شمولية مطلقة من حيث الاتجاهات الموضوعية للدراسات والبحوث في الدوريات الثلاث، جاء موضوع تكنولوجيا المعلومات في مقدمة الدراسات بنسبة ٣٧.١%، وجاء المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التعريفي في مقدمة المناهج المستخدمة في الدراسات، لم يحظ التأليف المشترك باهتمام كبير حيث كانت الغالبية العظمى للدراسات تأليفا فرديا.

- **<u>الدراسات المتعلقة بتحليل المناهج العلمية لمقالات الدوريات:</u>**

دراسة رباح فوزي (٢٠١٨)[٩] التي هدفت إلى رصد وتحليل واقع الاتجاهات الحديثة في منهجية البحث المستخدمة في علم المكتبات والمعلومات في الإنتاج الفكري المنشور في الدوريات الأعلى تأثيرا وتعريفها وبيان طبيعة المعلومات التي استخدمت فيها.

وقد اعتمدت الدراسة على منهج البحث الكمي لرصد مفردات مجتمع الدراسة وتحليل المحتوى للإنتاج الفكري العملي من خلال تحليل مقالات عشر دوريات بؤرية في التخصص، وتوصلت الدراسة إلى وجود منهجيات بحثية حديثة تم استخدامها منها التحليل اللاحق، ودراسات الأتراب، البحث الإجرائي، ويعد التحليل اللاحق أكثر منهجيات البحث استخداما بنسبة ٥٥%، يليه البحث الإجرائي بنسبة ١٥%، ثم الجماعات البؤرية بنسبة ٧%.

وجاءت دراسة محمود الجندي (٢٠١٢)[١٠] لتحليل الإنتاج الفكري المنشور في السنوات الخمس الأخيرة في أربع دوريات متخصصة في المجال وهي: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، وذلك للتعرف على طبيعة المنهاج المستخدمة في مقالات تلك الدوريات والتعرف على اتجاهاتها.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المحتوى للجوانب التطبيقية من الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن المنهج الوصفي أكثر المناهج استخداما بنسبة ٩٣%، تلاه المنهج الببليومتري بنسبة ٣.٧% والتجريبي بنسبة ٢.٣%.

أما بالنسبة للاتجاهات الموضوعية كانت موضوعات مصادر المعلومات وتعليم المكتبات والمعلومات، ومجتمع المعلومات والمعرفة في المقدمة حيث كانت أكثر الموضوعات البحثية بنسبة ٤٥%، وقد أشارت الدراسة إلى ندرة

التأليف الجماعي في مقالات تلك الدوريات، وأن مؤلفوا مصر والسعودية كان لهم النصيب الأكبر من لمقالات بنسبة ٨٧%.

تناولت دراسة هدى العمودي، عزة جوهري (٢٠٠٩)[١١] مناهج البحث العلمي في دراسات المكتبات والمعلومات وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المناهج البحثية المستخدمة في دراسات المكتبات والمعلومات من خلال تحليل الدراسات المنشورة بدوريات(الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية) منذ عام ٢٠٠٣ حتى عام ٢٠٠٧ بوصفها من الدوريات اللب في التخصص وقد حصرت الدراسة ٤٠ عددا في خمس سنوات، بلغ عدد الأعمال ٢٨٧ عملا تناولت ٣٣٨ موضوعا.

ومن أهم نتائج الدراسة أن المنهج الوصفي أعلى المناهج استخداما وبنسبة ٣١.١% بالدراسات موضوع الدراسة تلاه المنهج المسحي في جملة الاستخدام بنسبة ١٦% وجاء في الرتبة الثالثة منهج دراسة الحالة ٩.٦%، جاء الاستبيان كأداة أولى من أدوات جمع البيانات تلتها المقابلة ثم قائمة المراجعة.

جاء مجال الاستخدام الآلي وتكنولوجيا المعلومات أعلى المجالات الموضوعية تناولا في الدراسات موضوع البحث بنسبة ٢٠.٧% تلاه الموضوعات المستحدثة في المكتبات والمعلومات بنسبة ١٨.٩% ثم مجال مؤسسات المكتبات والمعلومات ثم مجال أنشطة ومرافق المعلومات.

<u>– ثانيا: الدراسات الأجنبية:</u>

هدفت دراسة Carlos Olmeda[١٢] (٢٠١٦) إلى التعرف على اتجاهات النشر في تخصص المكتبات والمعلومات في الدول والمؤسسات الأوروبية، والمتاحة من خلال قاعدة Scoups في الفترة الزمنية من عام ٢٠٠٥ حتى عام

٢٠١٢ وقد اشتمل البحث على ٢٠ دولة و٢٥ مؤسسة بحثية، وذلك بالاعتماد على مؤشر SJR (Simago Journal Rank) لقياس التأثير العلمي للمجلات.

وأشارت الدراسة إلى أنه تم تحليل ١١.٩٣١ ورقة بحثية من أوربا الغربية، ٩٣٩ ورقة من أوربا الشرقية موزعين على ١٤٩ مجلة، وأظهرت النتائج تفوق كل من أسبانيا وبولندا والبرتغال وإيطاليا في عملية التأليف والنشر، وكانت اللغة الأساسية هي الإنجليزية تلتها الإسبانية.

هدفت دراسة Yun,l,Jabeen,m.[١٣] (٢٠١٥) إلى تحليل الإنتاج الفكري للمتخصصين في المكتبات والمعلومات المتاح من خلال قاعدة بيانات Web of science، في الفترة الزمنية من عام ٢٠٠٣ حتى عام ٢٠١٢، و تم حصر ١٨٣٧١ مقالة تم نشرها في تلك الفترة، واعتمدت الدراسة على المنهج الببليومتري لتحليل هذا النتاج .

وقد خلصت الدراسة إلى تقارب النسب بالنسبة للتوزيع الزمني للمقالات المنشورة، وكان عام ٢٠٠٩ أكثر الأعوام إنتاجا للبحوث بنسبة ١٧.٣٧% من إجمالي تلك المقالات، وقد أشارت الدراسة كذلك إلى بداية استخدام الاستشهاد الذاتي في استشهادات تلك المقالات.

أما من الناحية الجغرافية فقد جاءت الولايات المتحدة في المرتبة الأولى من حيث الدول الأكثر إنتاجية بنسبة ٤٣%، بالإضافة إلى أنها أكثر الدول المساهمة في البحوث التعاونية وخاصة مع كندا والمملكة المتحدة وأستراليا، وجاءت المملكة المتحدة وكندا في المرتبة الثانية، أما بالنسبة للمؤسسات فكانت جامعة فيكتوريا في المرتبة الأولى بالنسبة للمؤسسات الأكثر إنتاجية.

وجاءت مقالات الدوريات كأكثر أشكال مصادر المعلومات إنتاجا بنسبة ٤٧.٤% من إجمالي أشكال المؤلفات، تلتها مراجعة الكتب بنسبة ٣٣.٢%، وجاء مصطلح الإنترنت من المصطلحات الأكثر شيوعا في الاستخدام، وفيما يتعلق بالمجلات الأكثر استشهادا احتلت مجلة المكتبة الأكاديمية المرتبة الأولى بين الدوريات الأكثر استشهادا، أما بالنسبة للقطاعات الموضوعية كانت تكنولوجيا المعلومات وإدارة المعلومات والمكتبات هي الموضوعات الأكثر إنتاجا.

وقامت دراسة Cassidy R.sug[١٤] (٢٠١٢) باستعراض تطورات مجال المكتبات والمعلومات على مدار القرن الأول، وذلك للتعرف على معدلات نمو الإنتاج الفكري، والتحولات الموضوعية، وتعدد نطاق النشر، والتداخل مع التخصصات الأخرى، وقد أشارت الدراسة إلى أن هناك تطورا ملحوظا في هذا المجال، ومما يعضد ذلك زيادة أعداد المجلات، والبحوث المنشورة سواء كانت فردية أو مشتركة.

في عام ١٩٦٠إلى ١٩٨٠ حدث تحول في موضوع مصطلحات المجال وبدأ الاهتمام أو التركيز على ممارسات المعلومات داخل المكتبات أو مؤسسات المعلومات وبالتي ظهرت مصطلحات (الاستخدام- السلوك- الوصول) للدلالة على الممارسات المرتبطة بها.

وفي العام نفسه تغيرت أنماط التأليف كذلك حيث أصبح التأليف التعاوني هو الأساس في عملية النشر، وأشارت الدراسة أيضا إلى أن ظهور تكنولوجيا المعلومات عمل على تداخل تخصص المكتبات والمعلومات التخصصات الأخرى لا سيما علوم الحاسب والإدارة، وقد أشارت الدراسة إلى أنه عام ٢٠١٠

قام ٦٠% من المؤلفين في تخصص المكتبات والمعلومات بالنشر في تخصصات أخرى، وكل هذا نتيجة دخول تكنولوجيا المعلومات.

وفي النهاية يتضح لنا أن دراسات المكتبات والمعلومات نضجت وأصبحت جاذبة للتخصصات الأكاديمية القريبة أو ذات الصلة، الأمر الذي يجعل التخصص أكثر دمجا مع التخصصات الأخرى.

وتناولت دراسة Reshma Rana[١٥] (٢٠١١) تحليلا لرسائل الدكتوراه في مجال المكتبات والمعلومات في الهند في الفترة من ١٩٥٧حتى عام ٢٠٠٩ من أجل تحديد اتجاهات وأنماط بحوث الدكتوراه المجازة في تلك الفترة على المستوى الوطني.

وأوضحت الدراسة أن حركة البحث العلمي كانت تسير ببطء شديد حتى عام ١٩٨٠، ثم بدأ المعدل في الازدياد في منتصف الثمانينات والتسعينات حيث شهدت تلك الفترة طفرة كبيرة في حركة البحث العلمي وزادت الأطروحات المجازة بأكثر من الضعف.

وقد أشارت الدراسة إلى أن هناك سبعين جامعة حصلت على ٦٢٣ درجة في علوم المكتبات والمعلومات في الفترة الزمنية محل الدراسة، وذكرت أيضا أن تلك البحوث افتقرت إلى التنوع في موضوعاتها حيث إن أغلب تلك البحوث كانت موضوعاتها مكرورة في أماكن أخرى، بالإضافة إلى ندرة البحوث أو الموضوعات التي تتناول القضايا المفاهيمية والمنهجية، وانخفاض جودة تلك البحوث مع زيادة عددها، ومن الناحية الموضوعية كانت موضوعات استخدام المكتبات، ودراسات المستفيدين، والمكتبات العامة والجامعية، وتخزين المعلومات واسترجاعها، والدراسات الببليومترية من أكثر الموضوعات البحثية شيوعا، ومن

ناحية الإشراف لوحظ استئثار أستاذين بالإشراف على أكثر من نصف أطروحات الدكتوراه التي تم منحها حتى عام ٢٠٠٩.

عرض وتحليل بيانات الدراسة:

أولا: التوزيع الكمي للمقالات:

_تصدر مجلات (الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ومجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، أعلم، ودراسات المعلومات) مرتين في العام (نصف سنوية) عدا مجلة Cybrarians التي تصدر أربع مرات في العام إلا أنه هناك بعض الملاحظات ينبغي الإشارة إليها وهي كالآتي:

- أن مجلة أعلم صدر منها عدد واحد فقط في أعوام (٢٠١١، ٢٠١٣، ٢٠١٤)، في حين أنها في عامي (٢٠١٢، ٢٠١٧) أصدرت ثلاثة أعداد للمجلة.
- لم تتح دار المنظومة العدد الأول من مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية رغم إتاحته على موقع المجلة.[٤]
- لم تتح دار المنظومة أعداد عام ٢٠١٨ لمجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات على الرغم من ظهوره، وتم التعامل معه بشكل ورقي.
- تصدر مجلة Cybraraians أربع مرات في العام إلا أنها في أعوام ٢٠١٠ حتى عام ٢٠١٤ صدر في كل عام منهما ثلاثة أعداد فقط.
- صدرت مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية في عدد واحد ٢٠١٩.

[4] https://kfnl.gov.sa/Ar/mediacenter/EMagazinde/Pages0/default.14aspx?year=1430&edition=1

بلغ عدد المقالات في الفترة الزمنية التي أجريت عليها الدراسة ١٢٤٠ مقالة موزعة على ١٢٧ عددا للمجلات محل الدراسة، وقد استبعدت الباحثة عددا من المقالات مقداره ٢٤ مقالة من مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية وهي مقالات تقع في نطاق دراسات اللغة العربية أو الدراسات الإسلامية أو عروض للكتب، وكذا تم استبعاد الافتتاحيات في أعداد الدوريات المختلفة حيث أنها لا تقع ضمن نطاق البحوث العلمية، ومن ثم يكون العدد الفعلي لمقالات الدوريات محل الدراسة ١٢١٦

جدول رقم (١) التوزيع الكمي الزمني لمقالات الدوريات

اسم المجلة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	الأعداد	المجموع	النسبة
الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	17	22	22	25	25	20	21	28	19	28	20	227	18.66 %
مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	24	28	21	18	17	18	20	20	20	9	19	195	16.03 %
مجلة أعلم(الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات)	21	12	19	11	9	17	19	35	27	24	15	194	15.95 %
مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات	15	14	14	8	12	16	16	21	23	26	20	165	13.56 %
مجلة دراسات المعلومات	24	24	14	0	0	10	10	15	0	12	19	128	10.52 %
مجلة Cybrarians	19	28	22	22	23	26	42	46	36	31	34	329	27.05 %
الإجمالي	120	128	112	84	86	107	128	165	125	161	127	1216	100%

يوضح الشكل السابق التوزيع العددي للمقالات على الدوريات محل الدراسة في أعوام صدورها المختلفة، ويتضح أنه في عام ٢٠١٠ تصدرت مجلتا دراسات المعلومات والملك فهد الوطنية من حيث عدد الأبحاث المنشورة بمعدل ٢٤ مقالة، تلتهما مجلة أعلم بمعدل ٢١ مقالة، وفي عام ٢٠١١ كانت الصدارة لمجلتي مكتبة الملك فهد، Cybrarains بمعدل ٢٨ مقالة، تلاهما مجلة

دراسات المعلومات ب ٢٤ مقالة، وجاء عام ٢٠١٢ بصدارة مجلتي مجلة الاتجاهات الحديثة و Cybrarains، وفي المرتبة الثانية مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.

أما عامي ٢٠١٣،٢٠١٤ كانت الصدارة فيهما على التوالي لمجلة الاتجاهات الحديثة، وجاءت مجلة cybrarians في المرحلة التالية لذات الأعوام، وفي أعوام ٢٠١٥ ،٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨ جاءت cybrarians في الصدارة بعدد مقالاتها.

تصدرت مجلة Cybrarian عام ٢٠١٩ بمعدل ٣١ مقالة، تلتها مجلة الاتجاهات الحديثة بعدد ٢٨ مقالة لذات العام، ثم مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات بعدد ٢٦ مقالة، تلاها مجلة أعلم بعدد ٢٤ مقالة، وجاءت مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية في المركز الأخير وذلك لأن المجلة لم يصدر منها سوى عدد واحد في هذا العام وحوى ٩ مقالات فقط.

وبالتوزيع الكلي للمقالات على الفترة الزمنية محل الدراسة يتضح لنا أن مجلة cybrarians تصدرت المركز الأول من حيث عدد المقالات في تلك الفترة بنسبة ٢٧% من إجمالي عدد الأبحاث المنشورة ، وجاءت مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات في المرتبة الثانية بنسبة ١٨.٦٦% من إجمالي عدد المقالات، تلتها مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية بنسبة ١٦.٠٣% ، أما مجلة أعلم مثلت ١٥.٥٧% من إجمالي عدد المقالات محل الدراسة، وجاءت مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات بنسبة١٣.٥٦%، واحتلت مجلة دراسات المعلومات المرتبة الأخيرة بنسبة ١٠.٥٢% وذلك لتوقفها عن

الصدور لمدة عامين هما (٢٠١٣، ٢٠١٤) وعاد اصدراها عام ٢٠١٥ مما أدى إلى قلة عدد المقالات بالمجلة.

ويمكن أن نُرجع سبب تصدر مجلة Cybrarians إلى أنها تصدر أربع مرات في العام، كما أنها تنشر بشكل الكتروني في الأساس فلا يوجد تكلفة مادية يتحملها المؤلف أو المجلة في عملية النشر على عكس أغلب المجلات الأخرى التي تتحمل تكلفة طباعة المجلة، بالإضافة إلى تحمل الباحث تكلفة نشر بحثه.

- **لغة المقالات:**

كانت اللغة العربية هي اللغة الأساسية المستخدمة في كتابة المقالات حيث استحوذت على ٩٧.٩٤% من إجمالي مقالات الدوريات محل الدراسة، أما الدراسات التي استخدمت اللغة الإنجليزية لم تتعد نسبتها ٢.٠٥% بمعدل ٢٥ مقالة من إجمالي عدد المقالات.

ثانيا: التوزيع الزمني لأعداد المقالات:

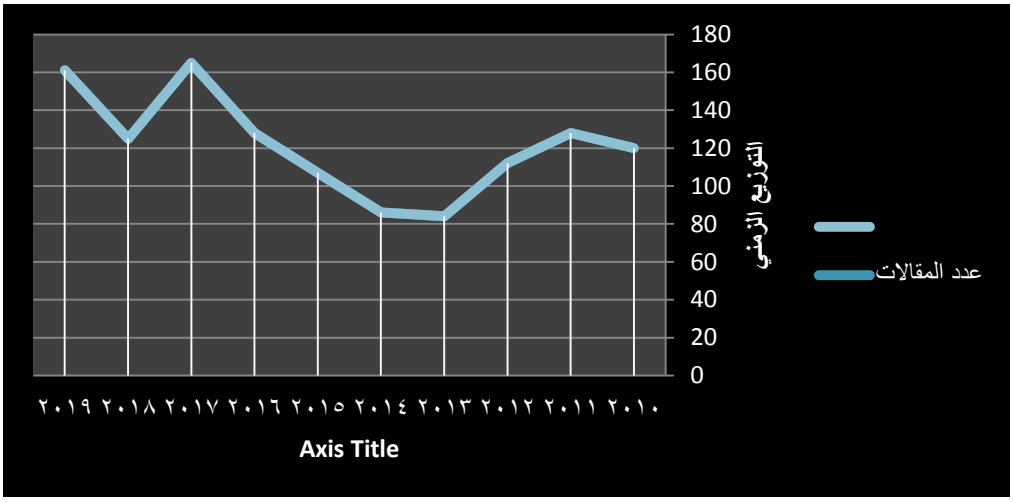

شكل رقم (١) التوزيع الزمني لأعداد الدوريات

يوضح الشكل السابق والذي يمثل التوزيع الزمني العددي لعملية نشر المقالات في الفترة الزمنية محل الدراسة أن هناك تباينا ملحوظا في عملية النشر، ولم تكن الزيادة هي السمة الغالبة لها.

فجاء عام ٢٠١٧ متصدرا المرتبة الأولى فكان أكثر الأعوام إنتاجا للمقالات حيث نشر في هذا العام ١٦٥ مقالة بنسبة ١٣.٥٦%، تلاه في المرتبة الثانية عام ٢٠١٩ بمعدل ١٦١ مقالة بنسبة ١٣.٢٤ % من إجمالي المقالات أما عامي ٢٠١١، ٢٠١٦ نشر فيهما ١٢٨ بنسبة ١٠.٥٢%جعلتهما في المركز الثالث ، أما المرتبة الرابعة فكانت لعام ٢٠١٨ الذي نشرت فيه ١٢٥ مقالة بنسبة ١٠.٢٧%، وفي المرتبة الخامسة جاء عام ٢٠١٠ ونشرت فيه ١٢٠ مقالة بنسبة ٩.٨٦%، والمرتبة السادسة كانت لعام ٢٠١٢ فقد نشرت فيه ١١٢ مقالة بنسبة ٩.٢١%، وفي المرتبة السابعة جاء عام ٢٠١٥ الذي نشر فيه ١٠٧ مقالة بنسبة ٨.٠٧%، وأما المرتبة الأخيرة كانت لعامي ٢٠١٣، ٢٠١٤ ونشرت فيهما ٨٤، ٨٦ مقالة، ويمكن أن نرجع ذلك إلى توقف مجلة دراسات المعلومات عن الصدور في هذين العامين.

ثالثا: التوزيع النوعي للباحثين:

جدول رقم(٢) التوزيع النوعي لمؤلفي المقالات

المجلة	النوع	ذكر	أنثى
الاتجاهات الحديثة في المكتبات		١٣٨	٩١
مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية		١٢٠	٧٨
مجلة أعلم		١١٤	٨٠
بحوث في علم المكتبات والمعلومات		٧٣	٩٣
دراسات المعلومات		٦٧	٤٥
Cybrarains		١٧٤	١٤٩
الإجمالي		٦٨٤	٥٣٠

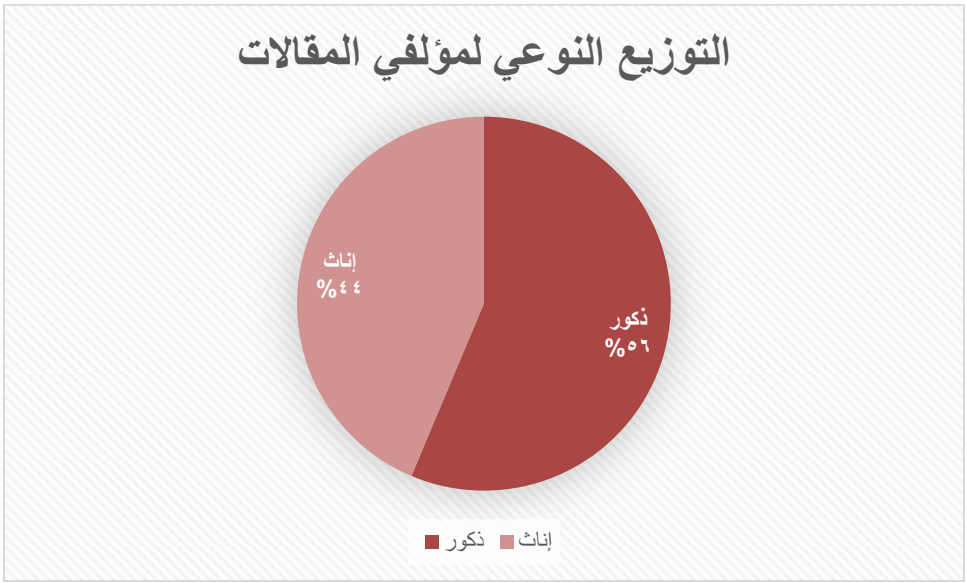

شكل رقم (٢) نسبة الذكور للإناث

يتضح من الجدول رقم (٢) والشكل رقم (٢) أن نسبة الذكور تربو على نسبة الإناث في أغلب الدوريات بجميع أعدادها عدا مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات التي تفوقت فيها نسبة الإناث على الذكور حيث كانت ٦٥.٣٦% من إجمالي الدراسات، وكانت نسبة الذكور ٤.٢٤% من إجمالي الدراسات.

إلا أن المعدل الإجمالي يوضح تغلب نسبة الذكور على الإناث؛ حيث جاءت نسبة الذكور بمعدل ٥٨% بما يعادل ٦٧٦ مقالة، وجاءت نسبة الإناث بمعدل ٤٢% بما يعادل ٥٢٠ مقالة من إجمالي المقالات محل الدراسة، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة محمود الجندي[١٦] التي أشارت إلى تفوق نسبة الذكور إلى الإناث في عملية نشر المقالات، إلا أنه أشار إلى أن معدل الإناث بدأ في النمو مما يتوقع معه زيادة تلك النسبة في المستقبل وخاصة مع ازدياد أعداد الإناث في التخصص.

رابعاً: جنسيات الباحثين:

تشير الإحصائيات هنا إلى أن بعض المجلات تفوق النشر فيها للعرب على المصريين لعل أهمها مجلة دراسات المعلومات حيث جاءت نسبة العرب ٨١.٤٤% من إجمالي المؤلفين بما يعادل ٧٩ مقالة من إجمالي مقالات المجلة، والمصريين ١٩.٥%، تلتها مكتبة الملك فهد الوطنية حيث كانت نسبة المؤلفين العرب بالمجلة في أعدادها المختلفة ٦٥.٣٤% من إجمالي مقالات الدورية بما يعادل ١١٥ مقالة. ثم مجلة أعلم بنسبة ٣٥.٥% من إجمالي مقالات الدورية أيضا.

إلا أن المعدل الإجمالي أظهر تفوق المصريين على العرب في عملية النشر كما يوضح الشكل التالي:

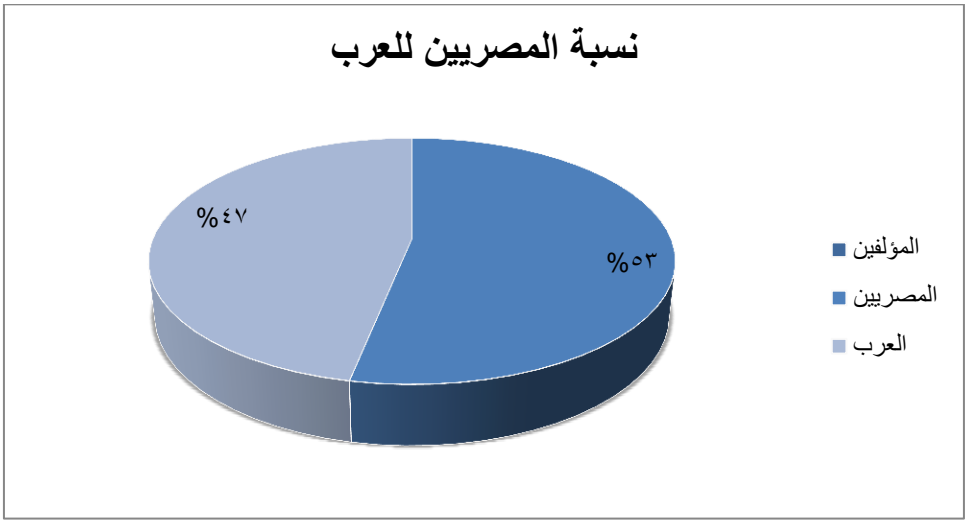

شكل رقم (٣) نسبة المصريين للعرب

يتضح من الشكل السابق أن نسبة المؤلفين المصريين تربو على المؤلفين العرب ولكن بفروق طفيفة حيث جاءت نسبة المصريين ٥٣% من إجمالي عدد المؤلفين، والعرب بنسبة ٤٧%، وجاءت هذه النسب موزعة على جميع الدوريات وأعدادها، وقد أشار محمود الجندي في دراسته أيضا إلى استحواذ المصريين على النسبة الأكبر من مسؤولية التأليف وذكر أن ذلك يعد أمرا طبيعيا لسبق مصر وريادتها في تخصص المكتبات والمعلومات منذ ما يربو على نصف قرن(محمود الجندي،٢٠١٢)[١٧].

خامسا: الاتجاهات المنهجية:

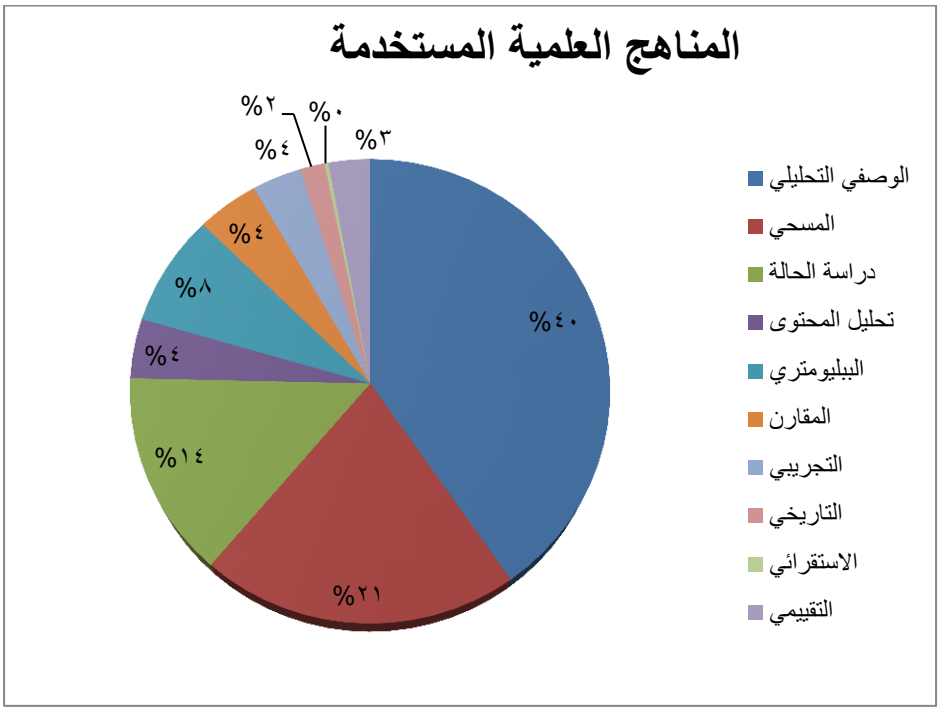

شكل رقم (٤) المناهج المستخدمة بمقالات الدوريات

علم المكتبات والمعلومات أحد فروع العلوم الاجتماعية ينسحب عليه مختلف طرق ومناهج البحث المستخدمة في تلك العلوم، والمنهج العلمي هو الإجراءات التي يستخدمها الباحثون لتجميع ومعالجة البيانات، ويتمثل المنهج في تصميم البحث واختبار واستخدام أدواته[١٨].

وتأتي مقالات الدوريات كبحوث علمية رصينة تستخدم من المناهج العلمية ما يناسبها سواء كان منهجا أو أكثر مما يخدم الفكرة البحثية، وأشارت أغلب الدراسات بالدوريات محل الدراسة إلى المناهج المستخدمة عند تناول الموضوع، غير أن بعضها لم يذكر المنهج المستخدم في الدراسة وجاءت تلك الدراسات بنسبة ١٠.٦٠% بما يعادل ١٢٩ مقالة من إجمالي عدد المقالات بالدوريات

في الفترة محل الدراسة، وكانت مجلة Cybrarians من أكثر المجلات التي جاءت بها مقالات بدون ذكر منهج بنسبة ٦١.٢٩%.

فيما يتعلق بالمناهج المستخدمة فقد تنوعت تلك المناهج في دراسات أو مقالات الدوريات، وجاء المنهج الوصفي في المقدمة؛ حيث كانت الدراسات الوصفية التي تهتم بوصف الظاهرة وطرق تطبيقها في المكتبات في صدارة المناهج المستخدمة بنسبة ٤٠% من إجمالي تلك المناهج؛ وجاءت النتائج هنا متوافقة مع دراسة عزة جوهري، وريهام عاصم غنيم، محمود عبد الكريم الجندي[١٩] حيث أشارت تلك الدراسات إلى أن المنهج الوصفي جاء متصدرا المناهج المستخدمة من قبل المؤلفين في مقالات الدوريات المتخصصة، وأشارت دراسة الجندي إلى أن المنهج الوصفي جاء بنسبة ٩٣% من إجمالي عدد المناهج المستخدمة مستأثرا بالسواد الأعظم من المقالات.

وجاء في المرتبة التالية المنهج المسحي الميداني بنسبة ٢١% من إجمالي المناهج المستخدمة في المقالات محل الدراسة، وجاءت النتائج هنا عكس نتائج دراسة فايقة حسن[٢٠] التي أشارت إلى أن المنهج المسحي احتل المرتبة الأولى بنسبة ٦٠% في الأطروحات التي تم تناولها، ويمكن أن نُرجع ذلك إلى طبيعة الأطروحات ذاتها التي تميل إلى البحوث المسحية الميدانية للتعرف على الواقع ودراسته، إلا أن دراسة عزة جوهري أشارت إلى أن المنهج المسحي احتل المرتبة الثانية في دراسات مقالات الدوريات محل الدراسة بنسبة ١٥%.

أما منهج دراسة الحالة جاء في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤% من إجمالي المناهج المستخدمة، وجاءت المناهج الأخرى بنسب متقاربة في الدراسات محل الدراسة وهي على التوالي (الببليومتري، تحليل المحتوى، التجريبي، المقارن، التقييمي).

وكان الاستبيان أكثر الأدوات استخداما في الدراسات تلاه قائمة المرجعة، وذلك لأنهما الأدوات الأساسية التي تستخدم في المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المسحي الميداني.

سادسا: الاتجاهات الموضوعية:

يتعامل تخصص المكتبات والمعلومات مع المعلومات جمعا وتنظيما وبثا وإتاحة، ومن ثم تندرج تحته القطاعات الموضوعية المختلفة التي تخدم هذا الهدف، وقد قامت الباحثة بفحص عناوين المقالات والكلمات المفتاحية لتحديد موضوعات المقالات بدقة، واعتمدت على تصنيف جيتا[٢١] لعلوم المكتبات والمعلومات الذي يقسم علوم المكتبات والمعلومات إلى ثلاث مستويات وهي:

١- المستوى العام ويشمل (الجوانب العامة ونظريات علم المكتبات والمعلومات، واستخدام المعلومات، ومجتمع المعلومات)

٢- المستوى المتوسط ويشمل (المستفيدين والوعي المعلوماتي، فئات وأنواع المكتبات، النشر والقضايا القانونية، الإدارة في المكتبات، الصناع والمهنة والتعليم)

٣- المستوى المتخصص ويشمل (الكيانات والمصادر ومعالجة المعلومات، وخدمات المعلومات التقنية، تكنولوجيا المعلومات والمكتبات)

٤- تم إضافة عنصر آخر وتضم موضوعات لم تدرج تحت المستويات الثلاث للتصنيف كما سنوضح في السطور القادمة.

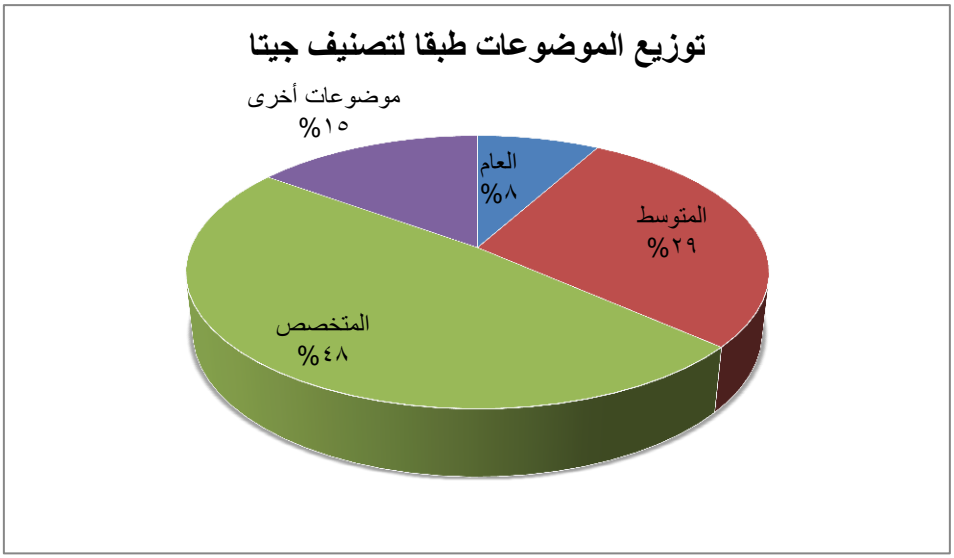

شكل رقم(٥) التوزيع الموضوعي طبقا لتصنيف جيتا

يوضح الشكل السابق أن المستوى المتخصص كان أكثر المستويات إنتاجا من الناحية الموضوعية بنسبة ٤٨% من إجمالي المقالات، ويرجع ذلك إلى اشتماله على أغلب القطاعات الموضوعية التي تعد صلب التخصص إلى جانب اشتماله على القطاع الموضوعي لتكنولوجيا المعلومات، وجاء المستوى المتوسط في المرحلة التالية بنسبة ٢٩% من إجمالي الدراسات، أما الموضوعات (المستحدثة)[٥] أو الأخرى كانت بنسبة ١٥%، وجاء المستوى العام للتصنيف بنسبة ٨% وذلك لأنه يشتمل على الموضوعات العامة ونظريات علم المكتبات والمعلومات والدراسات في هذه النقطة قليلة بشكل عام.

[٥] ذُكر هذا المصطلح في دراسة هدى العمودي، عزة جوهري.

- **توزيع الموضوعات الفرعية طبقا لمستويات التصنيف: -**

أولا: توزيع موضوعات المستوى العام:

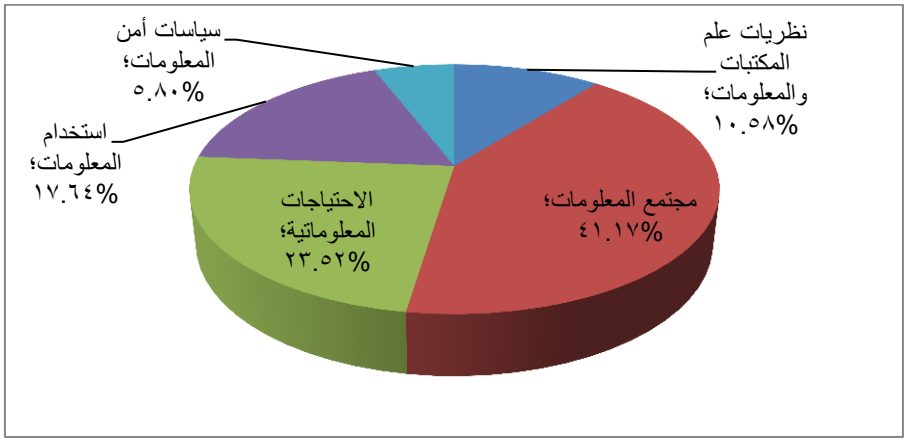

شكل رقم (٦) توزيع الموضوعات الفرعية للمستوى العام

يتضح من الشكل السابق أن الدراسات المتعلقة بمجتمع المعلومات جاءت في مقدمة الدراسات التي تندرج تحت المستوى العام من مستويات التصنيف بنسبة ٤١.١٧%، تلتها موضوعات الاحتياجات المعلوماتية بنسبة ٢٣% ثم استخدام المعلومات بنسبة ١٧%، وجاءت نظريات المكتبات والمعلومات في المرحلة الثالثة بنسبة ١٠.٥٨%، أما الدراسات المرتبطة بسياسات أمن المعلومات في المرحة الأخيرة بنسبة ٥.٠٨%.

ويمكن أن نُرجع قلة أعداد الدراسات في تلك الفئة إلى ندرة التأليف في الموضوعات العامة والنظريات المرتبطة بعلم المكتبات والمعلومات في التخصص بشكل كبير فقد أصبحت أغلب الدراسات في الوقت الحالي تركز على نقاط موضوعية محددة، وخاصة بعد استقرار مفاهيم ومجالات التخصص.

ثانيا: المستوى المتوسط:

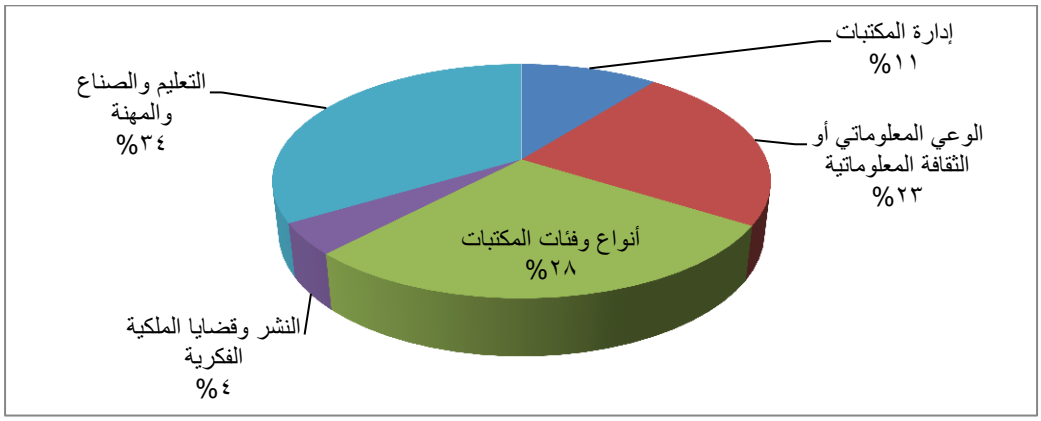

شكل رقم (٧) التوزيع الفرعي لموضوعات المستوى المتوسط

جاء هذا المستوى في المرحلة الثانية بنسبة ٢٣% من إجمالي المقالات ويتضح من الشكل السابق أن القطاع الموضوعي المتعلق بالتعليم والصُناع والمهنة احتل المركز الأول بنسبة ٣٤% من إجمالي الدراسات في هذا المستوى؛ وذلك لاشتماله على الدراسات المرتبطة بالمهنيين واختصاصي المعلومات وخاصة مع تغير أدوارهم في ظل البيئة التكنولوجية، وحاجتهم إلى مهارات وكفاءات تتوافق مع تلك التغيرات فجاءت الموضوعات أو الدراسات لترصد أو تعبر عن الأدوار الجديدة لهم ومتطلباتها، إلى جانب تناول دراسات تعليم المكتبات والمعلومات وما يرتبط به من خطط دراسية ومقررات ودراسة مدى توافقها مع المعايير العالمية و احتياجات سوق العمل، وجاء في المرحلة التالية الدراسات المتعلقة بفئات المكتبات وأنواعها بنسبة ٢٨%، وكانت المكتبات الأكاديمية هي أكثر أنواع المكتبات تناولا في المقالات تلاها المكتبات العامة، وكانت المكتبات المدرسية والخاصة هي أقل الفئات تناولا في المقالات.

ونظرا لأن تكنولوجيا المعلومات أصبحت المهيمن الأول على الموضوعات جاءت موضوعات الوعي المعلوماتي، والثقافة المعلوماتية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣%، وخاصة أن هذه الموضوعات مرتبطة بتكنولوجيا المعلومات ومدى معرفة أو كيفية التعامل معها واستخدامها، بالإضافة إلى جزئية أخرى مرتبطة بها وهي المستفيدين وسلوكياتهم في عملية البحث.

ثالثا: المستوى المتخصص:

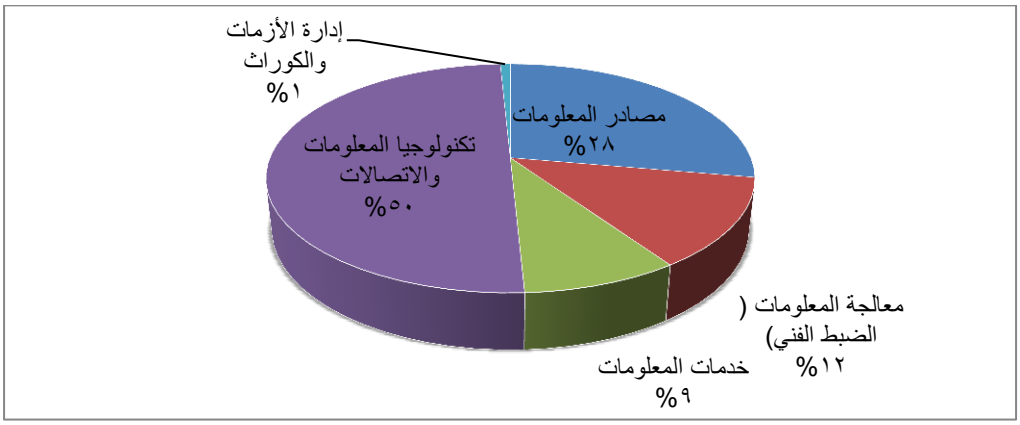

شكل رقم (٨) التوزيع الموضوعي لفئات المستوى المتخصص

جاء المستوى المتخصص في المقدمة بنسبة ٤٨% من إجمالي الدراسات؛ وذلك لأن موضوعاته تشمل التخصصات الدقيقة للمجال، كما أنها تشتمل على موضوعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي جاءت في مقدمة الدراسات في هذا المستوى بنسبة ٥٠% من إجمالي المقالات في هذا المستوى، واشتملت موضوعات تكنولوجيا المعلومات هنا على المقالات المتعلقة بالنظم الآلية للمكتبات، والفهارس على الخط المباشر، ونظم إدارة قواعد البيانات، والنظم الخبيرة، ومحركات البحث، وكل ما يرتبط بالإنترنت ومراحل تطوره (ويب ١.٠ ، ٢.٠، ٣.٠) بالإضافة إلى الويب الدلالي.

وجاءت مصادر المعلومات في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨% وهي نسبة كبيرة؛ وذلك لأنها تشتمل على موضوعات مصادر المعلومات الإلكترونية ومدى الإفادة منها، بالإضافة إلى المستودعات الرقمية، وقواعد البيانات، والبوابات، والدوريات وما يرتبط بها، والوسائط الالكترونية، وجاءت موضوعات المعالجة الفنية للمعلومات في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢%وما يرتبط بها من موضوعات مرتبطة بالفهرسة والتصنيف والتكشيف والميتاداتا.

رابعا: موضوعات أخرى أو(مستحدثة):

جاء العدد العشرين من مجلة أعلم عام ٢٠١٧ متناولا موضوع التنمية المستدامة ودور المكتبات في تحقيق التنمية المستدامة، واختصاصي المعلومات ودورهم في تحقيقها.

أما الموضوعات الأخرى أو المستحدثة التي اشتملت عليها دراسات المقالات جاءت بنسبة ١٥%، واشتملت على موضوعات إدارة المعرفة ومجتمع المعرفة وكان لهذه الموضوعات النسبة الأكبر بمعدل ٣٠.٣٧% من إجمالي الدراسات في هذا النطاق، وقد ذكرت دراسة محمود الجندي[٢٢] أيضا أن هذه الموضوعات كانت في الصدارة إلى جانب موضوعات مصادر المعلومات الإلكترونية.

وجاء موضوع الإنتاجية العلمية ودارسات الإنتاج الفكري في المرتبة الثانية بمعدل ١٩.٧%، تلاها على التوالي موضوعات (الوصول الحر، والأرشفة الذاتية، والشبكات الاجتماعية، والهواتف الذكية، والقياسات البديلة، نظم إدارة المحتوى الرقمي) بنسب متقاربة.

وبعد استعراض القطاعات الموضوعية نلاحظ ما يأتي:

- أن موضوعات تكنولوجيا المعلومات استأثرت بالنسبة الأكبر من الموضوعات أو الدراسات وجاءت هذه النتائج متطابقة مع نتائج دراسة ريهام عاصم غنيم، ودراسة هدى العمودي، وعزة جوهري[٢٣] ويجب أن نشير هنا إلى أن تكنولوجيا المعلومات أصبحت جزء أصيلا من عمليات وخدمات مرافق المعلومات، ومستفيديها وكل ما يرتبط بهما يتم في بيئة إلكترونية في الوقت الحالي.
- أصبح لموضوعات الجودة في مؤسسات المعلومات، والجودة في برامج المكتبات والمعلومات مكانا مميزا إذ أصبحت تلك الموضوعات من الدراسات التي يكثر البحث حولها في الآونة الأخيرة، وكذلك مجالات الهواتف الذكية وتطبيقاتها في المكتبات ومراكز المعلومات، وأيضا موضوعات مواقع التواصل الاجتماعي ومدى استخدامهم من قبل الطلبة والمكتبات في تسويق خدماتهم.
- لم تحظ موضوعات الضبط الفني وخدمات المعلومات في البيئة الالكترونية، ونظم استرجاع المعلومات أو " تنظيم المعلومات في البيئة الإلكترونية" بدراسات مستفيضة على الرغم من أن تلك الموضوعات مجالا خصبا في الوقت الحالي وخاصة مع التطور التكنولوجي الدائم وما يتبعه من تغيرات.

نتائج وتوصيات الدراسة:

أولا النتائج:

خلصت الدراسة إلى عدة نتائج وهي:

- تناولت الدراسة تحليل ٦ دوريات متخصصة في المكتبات والمعلومات، وتم من خلالها حصر ١٢١٦ مقالة من إجمالي ١٢٧ عددا لتلك الدوريات.
- جاءت مجلة Cybrarians في المرتبة الأولى من حيث عدد المقالات المنشورة في الفترة الزمنية محل الدراسة، تلتها مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، بينما مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية كانت في المرتبة الثالثة، وجاءت مجلة دراسات المعلومات في المرتبة الأخيرة وذلك لتوقفها عن الصدور في عامي ٢٠١٣، ٢٠١٤.
- كان عام ٢٠١٧ هو أكثر الأعوام إنتاجا للمقالات بنسبة ١٣.٥٦% من إجمالي المقالات المنشورة في الفترة الزمنية محل الدراسة تلاها عام ٢٠١٩ بنسبة ١٣.٢٤%؛ أما عامي ٢٠١٦،٢٠١١ احتلوا في المركز الثالث بنسبة ١٢.١٢%، وجاء عام ٢٠١٨ في المرتبة الرابعة. بنسبة ١١.٨%.
- فاقت نسبة الذكور نسبة الإناث في عملية النشر في مجمل الفترة الزمنية محل الدراسة.
- كانت الصدارة للمؤلفين المصريين على العرب بفروق طفيفة.
- من الناحية المنهجية كان المنهج الوصفي متصدرا المناهج المستخدمة في دراسات الدوريات، تلاه المنهج المسحي الميداني بنسبة٢٣% ثم دراسة الحالة بنسبة ١٢.٧%.

- جاءت الدراسات المرتبطة بمجتمع المعلومات في المرتبة الأولى بالنسبة للمستوى العام من التصنيف بنسبة ٤١.٧%، تلاها الاحتياجات المعلوماتية بنسبة ٣٣%.
- جاءت الدراسات المرتبطة بالتعليم والصناع والمهنة في المرتبة الاولى داخل المستوى المتوسط بنسبة ٣٤%، تلاه فئات المكتبات وأنواعها بنسبة ٢٨%.
- جاءت الدراسات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات في المرتبة الأولى بالنسبة للمستوى المتخصص بنسبة ٥٠%، تلاه موضوعات مصادر المعلومات بنسبة ٢٨%.
- جاءت الدراسات المرتبطة بمجتمع المعرفة وإدارة المعرفة بنسبة ٣٠.٣٧% من إجمالي الموضوعات المستحدثة، تلاه موضوعات الإنتاجية العلمية ودراسات الإنتاج الفكري بنسبة ١٩.٧%.

ثانيا التوصيات:

- توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالدراسات المتعلقة بتنظيم المعلومات أو الاتجاهات الحديثة لتنظيم المعلومات بشكل أكبر وذلك نتيجة للتغيرات التكنولوجية المستمرة وما يتبعه من تغيرات لمحتوى مصادر المعلومات وطرق تنظيمها وإتاحتها.
- إعداد كشافات للدوريات المتخصصة في المجال بشكل دوري لتحقيق أكبر استفادة ممكنة.
- أن تقوم الدوريات العلمية المتخصصة بعمل قوائم بأهم الدراسات المطلوبة في المجال طبقا لرؤى أقسام المكتبات، والمتخصصين العاملين في المجال، واحتياجات سوق العمل.

الهوامش

١) محمود خليفة(٢٠١٧) .تقييم الدوريات العلمية العربية في ضوء المعايير الدولية لقواعد البيانات وأدلة الدوريات: دوريات المكتبات والمعلومات نموذجا .Cybrarians Journal ،ع٤٨.

٢) الدوريات الالكترونية والمكتبات الرقمية (٢٠١٢). حشمت قاسم، دار غريب للطباعة والنشر، ط١.

٣) ريهام عاصم غنيم(٢٠١٦). الاتجاهات البحثية في علم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية لأعلى عشر دوريات بؤرية وفقا لمعامل تأثير الدوريات للسنوات الخمس ٢٠٠٩-٢٠١٣، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج٣، ع١، ص١١-٣٥

٤) زينب حسن أبو الخير، إبراهيم حسن أبو الخير(٢٠١٥). الدوريات الأكثر تأثيرا في مجال المكتبات والمعلومات. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج٢،ع٤، ص١١١-١٣١.

٥) محمد فتحي عبد الهادي(٢٠١٢). الدوريات العربية الالكترونية في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للمحتوى. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١٨، ع٢.

٦) مها أحمد إبراهيم(٢٠٠٩). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في مطلع القرن الحادي والعشرين: دراسة ببليومترية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١٥، ع ١.ص ص ١٧٦-٢٤٩.

٧) أمجد جمال حجازي(٢٠٠٨). البحوث العلمية المصرية المصرية: دراسة تحليلية للاتجاهات الموضوعية. العربية ٣٠٠٠، ع٢٣، س ٦، ص٤١-٥٤.

٨) منى عبد اللطيف شاكر(٢٠٠٣). الإسهام الفكري في مجال المكتبات والمعلومات في ثلاث دوريات عربية: دراسة تحليلية مقارنة. دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، مج ٨، ع٢.

٩) رباح فوزي محمد(٢٠١٨). الاتجاهات الحديثة لمنهجية البحث في علم المكتبات والمعلومات: دراسة استكشافية. مجلة أعلم،ع٢١.

١٠) محمود عبد الكريم الجندي(٢٠١٢). مناهج البحث في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات العربية: دراسة تحليلية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج١٨،ع٢.

١١ هدى العامودي، عزة جوهري(٢٠٠٩). مناهج البحث في دراسات المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للإنتاج الفكري المنشور في الدوريات المتخصصة. المجلة العربية للأرشيف ولتوثيق المعلومات، س١٣، ع٢٥-٢٦، ص١١٧-١٧٤.

[12]Olmeda-Gomez, C., & de Moya-Anegon, F. (2016). Publishing trends in library and information sciences across European countries and institutions. The Journal of Academic Librariaship, 42(1), 27-37.

[13] (Jabeen, M., Yun, L., Rafiq, M., & Jabeen, M. (2015). Research productivity of library scholars: Bibliometric analysis of growth and trends of LIS publications. *New Library World*, *116*(7/8), 433-454. https://doi.org/10.1108/NLW-11-2014-0132

[14] Larivière, V., Sugimoto, C. R., & Cronin, B. (2012). A bibliometric chronicling of library and information science's first hundred years. *Journal of the American Society* for Information Science and Technology, 63 (5), 997-1016

[15] Reshma Rana (2011). Research trends in library and information science in India with a focus on Panjab University, Chandigarh, International Information & Library Review, 43:1, 23-42, DOI: 10.1080/10572317.2011.10762877

[١٦]) محمود الجندي، مرجع سابق.

١٧) محمود الجندي، مرجع سابق.

١٨) ريهام غنيم، مرجع سابق.

١٩) محمود عبد الكريم الجندي، مرجع سابق

–هدى العامودي، عزة جوهري، مرجع سابق

– ريهام غنيم، مرجع سابق

[٢٠]) فايقة حسن(٢٠٠٣). أطروحات علم المكتبات والمعلومات المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات بمصر: دراسة تحليلية للاتجاهات الموضوعية والمناهج المستخدمة. مجلة المكتبات والمعلومات العربية.س٢٣،ع٤، ص٩٣–١١٨.

[21] http://eprints.rclis.org/4113/

De Robbio, Antonella E-LIS : un open archive in Library and Information Science. *Bibliotime*, 2003, vol. VI, n. I 2003. [Journal article (Unpaginated)]

٢٢) محمود الجندي، مرجع سابق.

[٢٣]) ريهام غنيم، مرجع سابق.

هدى العمودي، عزة جوهري، مرجع سابق.

Abstract

The study discussed the analysis of six journals specialized in the field of libraries and information, namely (Modern Trends in Libraries and Information, King Fahd National Library Journal, Research Journal in Library and Information Science, Aalaam Magazine , Information Studies, and Cybrarains) in the time period from 2010 to 2010_ 2019

The study monitored 1216 articles out of a total 127 issues distributed over that period, and the study concluded that Cybrarains magazine was the most productive in terms of the number of articles, and 2017 was the most productive year for articles, and from a methodological point of view, the descriptive approach was the most used method, and in terms of thematic distribution , ICT topics occupied the first place among all the published studies